مجلس الأمن

مؤقت

السنة السابعة والخمسون

الجلسة **٤٤٦١**

الأربعاء، ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، الساعة ٠٠/٩

نيويورك

الرئيس:	السيد غايان	(موريشيوس)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	أيرلندا	السيد راين
	بلغاريا	السيد تافروف
	الجمهورية العربية السورية	السيد وهبه
	سنغافورة	السيد محبوباني
	الصين	السيد وانغ ينغفان
	غينيا	السيد فال
	فرنسا	السيد لفيت
	الكاميرون	السيد بيلينغا – إبوتو
	كولومبيا	السيد فالديفيسو
	المكسيك	السيد أغويلار زنسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
	النرويج	السيد كولبي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد نغروبونتي

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

02-23519 (A)
0223519

افتتحت الجلسة الساعة ٩/٣٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة، بموجب المادة ٣٧ من نظامه الداخلي المؤقت، إلى سعادة السيد حامد كرزاي، رئيس الإدارة المؤقتة لأفغانستان.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

اصطحب السيد كرزاي، رئيس الإدارة المؤقتة لأفغانستان، إلى مقعد على طاولة مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): باسم المجلس، أرحب ترحيبا حارا جدا بسعادة السيد حامد كرزاي، رئيس الإدارة المؤقتة لأفغانستان.

يستمع مجلس الأمن، في هذه الجلسة، إلى إحاطة إعلامية من سعادة السيد حامد كرزاي، رئيس الإدارة المؤقتة لأفغانستان. وبعد الإحاطة الإعلامية، ونظرا لضيق الوقت، سأدلي ببيان باسم جميع أعضاء مجلس الأمن.

أعطي الكلمة الآن للسيد كرزاي.

السيد كرزاي (أفغانستان) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن أخاطب المجلس باسم شعب أفغانستان.

أصبحنا الآن، بعد أن شهدنا ويلات الحرب لمدة ٢٣ عاما وبعد أن أخذتنا مجموعة من الإرهابيين كرهائن، أحرارا مرة أخرى لنقرر مصيرنا. وسوف نكافح من أجل تشكيل حكومة تلبي رغبات شعبنا وتتصرف بصفتها عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي، الذي ندين له بالغالي والنفيس.

ولم يكن باستطاعتنا أن ننال حريتنا بدون مساعدة المجتمع الدولي واهتمامه المتواصلين. ولقد قامت الأمم المتحدة، ولا سيما هذا المجلس، بدور حاسم حتى أصبح اتفاق بون التاريخي ممكنا.

وفي ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، انتقلت السلطة بطريقة سلمية إلى الإدارة المؤقتة لأفغانستان. وسوف يعقد مجلس الحل والربط ”اللويا جيرغا“ في ٢٢ حزيران/يونيه من هذه السنة ونعتزم الامتثال على النحو الأوفى لقراره باختيار رئيس الدولة والحكومة الانتقالية. ويجري حاليا إعداد دستور خلال الفترة الانتقالية لكي يصادق عليه مجلس الحل والربط الدستوري. ويعرب شعبنا عن رغبته في إقامة حكومة ديمقراطية ونعتزم العمل لتلبية رغبات شعبنا.

ويفهم شعبنا ويقدر الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة الرامية إلى إرساء أسس لأفغانستان تنعم بالسلام. ونحن ممتنون للسيد كوفي عنان، الأمين العام، على مشاركته الشخصية والمتواصلة في السعي إلى إيجاد حل للأزمة الأفغانية. ويقدر شعب أفغانستان الزيارة التي قام بها الأمين العام شخصيا إلى أفغانستان وتكريسه وقتا لكي يرى بنفسه الأجزاء المدمرة في مدينة كابول. وتشعر أمتنا بالامتنان للسيد الأخضر الإبراهيمي، الممثل الخاص للأمين العام، على ما بذله من جهود لا تعرف الكلل أدت إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق بون وعلى جهوده المستمرة لتنفيذ أحكام الاتفاق.

في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، استكملنا أحد الأحكام الرئيسية لذلك الاتفاق. فلقد قامت الأمم المتحدة بتعيين لجنة تتألف من ٢١ عضوا لتنظيم مجلس الحل والربط ”اللويا جيرغا“ الطارئة. ونعتمد على استمرار مواصلة السيد الإبراهيمي وهيئة الأمم المتحدة بكاملها شراكتهما معنا. وأود أن أعرب أيضا عن الشكر لموظفي الأمم المتحدة

والمجتمع الدولي على جهودهم المستمرة والحيوية لمساعدتنا في التصدي للأزمات الإنسانية القائمة حاليا في أفغانستان.

إن الأمن هو أساس السلام، والاستقرار وإعادة الإعمار الاقتصادي. لقد تكلمت شخصيا مع المئات من الوفود من مختلف أجزاء أفغانستان؛ وأكدت جميعها بقوة على أن الأمن هو القضية الرئيسية. وبفضل تصميم هذه القاعة ووحدها، تم نشر القوات المتعددة الجنسيات في العاصمة كابول. وينظر شعبنا إلى وجود هذه القوات بمثابة علامة على مواصلة المجتمع الدولي التزامه بإقرار السلام والأمن في أفغانستان. وقد طمأن دولتنا الكثيرون من زعماء العالم إلى التزامهم، وكثيرون منهم ممثَّلون في هذه القاعة.

ونحن ملتزمون باستحداث المنشآت الوطنية التي تكفل الأمن لشعبنا. بيد أن إنشاء قوة شرطة وطنية وجيش وطني سوف يستغرق بعض الوقت. وسيدل تمديد أجل وجود القوات المتعددة الجنسيات في كابول وتوسيع نطاقه ليشمل المدن الرئيسية الأخرى على الالتزام المستمر من جانب المجتمع الدولي بالسلام والأمن في أفغانستان. ونرجو أن يأذن المجلس بتمديد ولاية هذه القوات وتوسيع نطاقها.

وبالرغم من انقضاء شهر واحد على قيام الإدارة المؤقتة، فقد اتفقنا بالفعل على رؤية للطريق الذي ينتظرنا. وتتمثل رؤيتنا في أن تنعم أفغانستان بالرخاء والأمن والسلام. ونحن سائرون قدماً نستهدف بناء دولة تتمتع بالمصداقية ولها حكومة تتسم بالكفاءة والشفافية.

وسوف تكون حكومتنا قابلة للمساءلة أمام مواطنيها فضلاً عن المجتمع الدولي. وسنبني قطاعاً خاصاً فعالاً له قدرة على التنافس، يحشد قدرات الشعب الأفغاني في مجال الأعمال الحرة، وسننشئ مجتمعاً مدنياً يتمتع بمؤسسات ديمقراطية. ويتمثل هدفنا في توطيد سيادة القانون وإقامة نظام حكومي متسم بالشفافية وقابل للمساءلة.

وسنعمل جاهدين على اجتذاب الاستثمار المباشر الأجنبي، مما يدر الإيرادات الكافية للاستعاضة بها عن المساعدات الدولية بمرور الوقت. وستجلب أفغانستان الجديدة هذه الرخاء لشركائها التجاريين والاستقرار لهذه المنطقة من المعمورة.

وقد أتاح مؤتمر طوكيو مكاناً يتعهد فيه المجتمع الدولي مالياً بصفة مبدئية بتعمير أفغانستان. ونعتزم استخدام هذه الموارد على نحو قابل للمساءلة ومتسم بالشفافية والكفاءة. ولن نسمح لشرور الفساد بأن تسلب شعبنا فرصة بناء حياة تظلها الرفاهية.

ونعتزم إعادة دمج نسائنا في شراكة كاملة بكل جانب من جوانب مجتمعنا ونظام حكمنا واقتصادنا. وسوف نستثمر في تعليم أطفالنا، ولا سيما بناتنا. ونعتزم إقامة نظام صحي يقدم خدمات الرعاية الصحية الفعالة للجميع بتكلفة مقبولة. وسنعيد بناء قطاعنا الزراعي ونقوم بتحديثه ونصلح نظام اتصالاتنا ونتوسع فيه. وخلاصة القول أننا سنبذل قصارى جهودنا لإرساء قاعدة لاقتصاد ولنظام حكم يؤديان بنا إلى الاعتماد على الذات.

وقد أصبح بلدنا مصدّراً للمخدرات وملاذاً للمتجرين بالمخدرات والإرهابيين. ونحن ملتزمون باتخاذ إجراءات قوية لاحتواء زراعة الخشخاش واستئصالها. ونتطلع إلى تعاون المجتمع الدولي في مساعدتنا على وضع وتنفيذ استراتيجية شاملة للتعامل مع هذه المشكلة الخطيرة. وعقدنا عزمنا كاملاً على التوسع في إزالة الألغام من أراضينا، وهي من المخلفات المؤسفة للحروب المستمرة.

ويحيا زهاء ٥ ملايين من أبناء شعبنا كلاجئين. ونتطلع إلى إعادة مواطنينا إلى الوطن. بيد أن الأمل يحدونا في أن يمد لنا جيراننا يد المساعدة في وضع وتنفيذ برامج

لإعادة لاجئينا بشكل منظم وتدريجي. وسوف نتصدى بقوة أيضاً لمحنة الأفغان المشردين داخلياً.

ونمد يد الصداقة إلى جميع جيراننا. فلسنا سجناء للماضي، بل نحن مهتمون بالعيش في سلام مع جيراننا في جو من الاحترام المتبادل، استناداً إلى مبادئ السيادة وتقرير المصير، مع التركيز على التبادل التجاري الحر والتعاون الاقتصادي الإقليمي.

ولعلي أختتم كلمتي بالإعراب عن صادق معاني شكرنا للأمم المتحدة كمؤسسة، وللأمين العام السيد كوفي عنان وممثله الخاص الأخضر الإبراهيمي، ولأعضاء مجلس الأمن على ما يقدمونه من معونة لا تقدر بثمن. ونعتمد على المجتمع الدولي في إعطائنا المعونة اللازمة في مسيرتنا لإحلال الديمقراطية والرخاء في ربوع أفغانستان. ونحن من جانبنا ملتزمون بالتصدي للتحديات الماثلة أمامنا. ولدي ثقة في أننا سنحقق بالتضافر معاً أحلام الأمة الأفغانية، التي عانت أذى وحشياً بالغاً من جراء التدمير الناجم عن طول مدة الحرب والإهمال.

وقبل أن أختتم، اسمحوا لي بتوجيه الشكر للسيدة أوغاتا ولحكومة اليابان.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السيد كرزاي على الكلمات الرقيقة التي وجهها لهذه المؤسسة.

سأدلي الآن ببيان نيابة عن أعضاء المجلس.

اسمحوا لي أن أرحب مرة ثانية باسم أعضاء المجلس برئيس السلطة الأفغانية المؤقتة السيد حامد كرزاي وبوفده لدى مجلس الأمن. ونشكركم على البيان الذي أدليتم به عن الحالة في بلدكم.

واسمحوا لي بادئ ذي بدء بأن أؤكد لكم دعم المجلس المطلق غير المشروط لسعيكم من أجل تحقيق السلام والعدل والاستقرار في أفغانستان. وما زال المجلس على التزامه بالمساعدة في دفع هذه العملية، السائرة على الطريق السليم، قدماً للأمام. ونحن على أهبة الاستعداد لتقديم العون اللازم لشعب أفغانستان، الذي عانى تقريباً كل لون من ألوان الحرمان المعروفة للبشرية والذي هو جدير بمستقبل أفضل.

ويؤكد مجلس الأمن من جديد التزامه الكامل بدعم السلطة المؤقتة والعملية الانتقالية. ومن هذا المنطلق نرحب بعقد المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة في إعادة تعمير أفغانستان الذي عقد في طوكيو والجهود التي يبذلها فريق دعم أفغانستان، فضلاً عن الجهات المانحة الثنائية، بوصفها ذات أهمية حيوية لمساعدة السلطة المؤقتة وجزءاً لا يتجزأ من هذه المساعدة. ويؤكد أعضاء المجلس أن من الضروري تسديد قيمة المساعدة على وجه السرعة وحسن التنسيق في إيصالها، وذلك بالتعاون الكامل مع السلطة المؤقتة.

ويعرب مجلس الأمن عما يساوره من القلق بشأن حوادث الإخلال بالقانون في أفغانستان. ويثني على جهود الدول المساهمة في القوة الدولية للمساعدة الأمنية ويرحب بالتقدم الذي تحرزه هذه القوة في المساعدة على إعادة الأمن إلى كابول والمناطق المحيطة بها. ونؤكد ضرورة السماح لعمليات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والتابعة لجهات غير حكومية بالعمل في أمن وبكامل الحرية في التنقل، ولا سيما في أشد المناطق احتياجاً إلى المساعدة الإنسانية.

وقد شدد مجلس الأمن في كل ما يتخذه من قرارات على أن لشعب أفغانستان نفسه الحق في تحديد مستقبله بحرية. وسيواصل مجلس الأمن دعم جميع الجهود المستندة إلى اتفاق بون، والمؤدية إلى تشكيل حكومة في أفغانستان تكون عريضة القاعدة، متعددة الأعراق وممثلة تمثيلاً كاملاً للشعب الأفغاني بأسره وملتزمة بالسلام مع جيرانها. ومن الضروري

أن تحترم السلطة الأفغانية المؤقتة والحكومة الجديدة في أفغانستان حقوق الإنسان الأساسية لجميع الشعب الأفغاني احتراماً كاملاً، بغض النظر عن نوع الجنس أو الانتماء العرقي أو الدين.

وما زال هناك الكثير مما يتعين عمله لمساعدة الشعب الأفغاني في مهمة يبدو أنها من أكثر المهام إثارة وضخامة في عصرنا. ولإحراز النجاح الحقيقي في تحقيق الاستقرار السياسي الأفغاني، نرى أن المسألتين التاليتين، في جملة مسائل أخرى، جديرتان بالاهتمام العاجل.

أولاً، لا ينبغي لأي ضغط أو تدخل خارجي أن يُخرج عملية المصالحة والتعمير والإصلاح عن مسارها. وهنا نناشد المجتمع الدولي أن يواصل تقديم دعمه القيّم للسلطة الأفغانية المؤقتة لكي تنتشل البلد من الإرث المتخلف عن الحرب والشقاء وعدم الاستقرار.

ثانياً، لقد حان الوقت لكي ينبذ زعماء مختلف الفئات العرقية في أفغانستان وممثلوها خلافاتهم ويستثمروا في بناء دولة ذات مؤهلات ديمقراطية سليمة.

ويحيط أعضاء مجلس الأمن علماً بشكل جدي بالمرسوم الذي صدر في ١٧ كانون الثاني/يناير ممهوراً بتوقيعكم يا سيدي، والذي يقضي بحظر زراعة المخدرات وإنتاجها وتجهيزها وإساءة استعمالها والاتجار غير المشروع فيها. وبالمثل، نرحب بالمرسوم المتعلق بحقوق المرأة. فمثل هذه الخطوات الجسورة تثبت أن السلطة المؤقتة عقدت عزمها على تحقيق هدفها المتمثل في إعادة إحلال السلام والاستقرار في أفغانستان، وخلق الظروف المؤاتية التي تسمح للأفغان بأن يعيشوا حياة طبيعية. كما نرحب بتعيين النساء في مناصب رئيسية في الإدارة الجديدة، بما في ذلك في مجلس الوزراء. ويدرك أعضاء المجلس أن نجاح اتفاق بون سيتوقف على شعب أفغانستان ذاته.

ويرحب مجلس الأمن بالدور المركزي الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مساعدة أفغانستان، ويعرب عن دعمه الكامل للممثل الخاص للأمين العام، السفير الأخضر الإبراهيمي في إنجازه لولايته.

وسنكون مقصرين إذا لم ننوّه بالإسهام المهم الذي تقدمه الوكالات العاملة في الحقل الإنساني وموظفوها، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وجميع المنظمات غير الحكومية التي تعمل في أفغانستان. ومجلس الأمن يشدد على أهمية ضمان أمنهم جميعا.

وأخيرا، سيدي، وباسم أعضاء المجلس، أناشد جميع الأفغان والدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن يستغلوا الزخم الذي تولّد من خلال جهودكم وجهود الممثل الخاص للأمين العام، من أجل تمكين المؤسسات والآليات التي أنشأتها السلطة المؤقتة من أن تعمل بشكل سلس في سبيل تهيئة مستقبل أفضل للشعب الأفغاني.

ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي.

وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ٥٥/٩.